



جمهورية مصر العربية

الهيئة الوطنية للانتخابات

ورقة عمل حول : تسجيل الناخبين

الملتقى الثاني للإدارات الانتخابية للدول
العربية

تعد عملية تسجيل الناخبين وإعداد قاعدة بيانات جيدة وصحيحة للناخبين إحدى ركائز العملية الانتخابية .. كما تعد من أقوى أسباب نجاح الإدارة الانتخابية (سواء كانت هيئة أو مفوضية أو لجنة أو خلفه) حيث تضمن تحقيق ما يلي:-

أ- ضمان تمتع كل من له حق الانتخاب بممارسة هذا الحق.

ب- منع من ليس له حق التصويت من ممارسة هذا الحق .

ج- منع عملية تكرار الإدلاء بالصوت من جانب الناخب الواحد .

وعلى مستوى العالم يوجد نظامين أساسيين لتسجيل الناخبين ، (يختلف مساهما من دولة لأخرى) وهما:-

التسجيل السلبي
أو التسجيل التلقائي

نظام التسجيل الإيجابي
أو التسجيل المسبق
أو التسجيل الطوعي

النظام الأول :- نظام التسجيل الإيجابي أو التسجيل المسبق أو التسجيل الطوعي

وهو النظام المتبع في معظم دول العالم .. وتقع فيه مسؤولية التسجيل على الناخبين أنفسهم .. ويتم إنجاز هذا النظام من خلال عدة وسائل .. مثل :

1- قيام المواطنين الراغبين في المشاركة بالانتخابات بالتسجيل في مكاتب مخصصة لهذا الغرض ينشئها الكيان المسئول عن إدارة الانتخابات (إيرلندا – المكسيك – باكستان - البرتغال) .

2-التسجيل من خلال مكاتب البريد ..والتي تقوم بدورها بإخطار الإدارة الانتخابية (المملكة المتحدة) .

3.التسجيل لدى احد المكاتب والجهات الحكومية مثل إدارات المرور (الولايات المتحدة الأمريكية)

4-التسجيل عبر شبكات الإنترنت (الدنمارك) .

النظام الثاني :- التسجيل السلبي أو التسجيل التلقائي

ويتم وفقا لهذا النظام تسجيل الناخبين (الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية اللازمة) تلقائياً بمعرفة الإدارة الانتخابية ودون جهد من جانب الناخبين .

ويتم إنجاز هذا النظام من خلال عدة أشكال :-

- 1- ربط قاعدة بيانات الناخبين بجهات السجلات المدنية (بلجيكا - إيطاليا - تشيلي - مصر) .
- 2- الاعتماد على سجلات عناوين محال إقامة المواطنين المسجلة لدى أقسام الشرطة (النمسا - التشيك - ليتوانيا - سويسرا) .

ومن مزايا هذا النظام ارتفاع معدلات أعداد الناخبين .. ولكن يعيبه ما يلي :-

أ - احتمالية وجود بيانات غير دقيقة نتيجة تغيير البيانات دون إخطار عن ذلك .. أو عدم وجود آلية دقيقة للتعامل مع هذا التغيير.

ب - رفع نسبة عدم المشاركة بالانتخابات مما يعطى انطباعاً سلبياً بتدني نسب المشاركة السياسية للمواطنين .

وفيما يلي بيان لأمثلة لعدد من دول العالم ذات نظام انتخابي ديمقراطي متميز – وتطبق نظام التسجيل المسبق للناخبين ومدى تأثير ذلك على نسبة المشاركة.

م	الدولة	عدد الناخبين وفقاً لنظام التسجيل المسبق	عدد الناخبين الذين يحق لهم الانتخاب	الفارق	نوع الانتخاب	عدد المشاركين	نسبة المشاركة الفعلية في ظل النظام المطبق (التسجيل المسبق)	نسبة المشاركة المتوقعة في حالة تطبيق نظام (التسجيل التلقائي)	الفارق
1	المملكة المتحدة	46.425.386	50.780.423	4.355.037	انتخابات برلمانية 2015	30.697.860	66.12 %	61 %	5.12 %
2	جنوب إفريقيا	25.388.082	34.691.652	9.355.037	انتخابات برلمانية 2014	18.654.771	73.48 %	54 %	19.48 %
3	باكستان	86.189.802	110.782.605	24.592.803	انتخابات برلمانية 2013	46.217.482	53.62 %	42 %	11.62 %
4	تونس	5.308.354	7.885.952	2.577.598	انتخابات برلمانية 2014	3.579.257	67.43 %	46 %	21.43 %
5	نيجيريا	67.442.005	91.669.312	24.227.307	انتخابات برلمانية 2015	29.432.083	43.64 %	33 %	10.64 %

وتتبع مصر نظام التسجيل التلقائي .. استناداً إلى نصين تشريعيين وردا بالمادتين (13) ، (14) من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم (45) لسنة 2014.

حيث تنص المادة الأولى على : " يجب ان يقيد في قاعدة بيانات الناخبين كل من له حق مباشرة الحقوق السياسية ، من الذكور والإناث ، " .

وتنص المادة الثانية على : " يقيد تلقائياً بقاعدة بيانات الناخبين المعدة من واقع بيانات الرقم القومي الثابتة بقاعدة بيانات مصلحة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية أسماء من تتوافر فيه شروط الناخب ، ولم يلحق به أي مانع من موانع مباشرة الحقوق السياسية على مدار العام ، وذلك وفي المكان وبالكيفية التي تبينها اللائحة التنفيذية .

وتعتبر قاعدة بيانات الرقم القومي لدى مصلحة الأحوال المدنية هي المصدر الرئيسي لقاعدة بيانات الناخبين " .

وقد افرد المشرع فصلاً كاملاً لكافة جوانب عملية تسجيل الناخبين وإعداد قاعدة بيانات الناخبين ..
مكوناً من عدد (10) مواد من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية (الفصل الثالث) وأبرز تلك
الجوانب :-

كيفية القيد بقاعدة بيانات الناخبين - شروط القيد بالقاعدة - موانع القيد - الجهات التي تمد القاعدة
بالبيانات - كيفية التعديل في القاعدة - الموطن الانتخابي - كيفية عرض القاعدة - كيفية تصحيح
البيانات الواردة بها - كيفية مراجعتها وتحديثها - أسلوب التقاضي حول النزاعات التي تقوم بشأنها

وتتولى الهيئة الوطنية للانتخابات ملف إنشاء وإعداد وتحديث قاعدة بيانات الناخبين بكافة جوانبه
المشار إليها سلفاً .. استناداً إلى عدد من النصوص الدستورية والتشريعية - وذلك على النحو التالي
:-

أ - المادة (208) من الدستور والتي تنص على ما يلي :-

" الهيئة الوطنية للانتخابات هيئة مستقلة، تختص دون غيرها بإدارة الاستفتاءات، والانتخابات
الرئاسية ، والنيابية ، والمحلية، بدءاً من إعداد قاعدة بيانات الناخبين وتحديثها، واقتراح تقسيم
الدوائر، وتحديد ضوابط الدعاية والتمويل، والإنفاق الانتخابي، والإعلان عنه، والرقابة عليها،
وتيسير إجراءات تصويت المصريين المقيمين في الخارج، وغير ذلك من الإجراءات حتى إعلان
النتيجة وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون . "

ب - الفصل الثالث من القانون رقم 45 لسنة 2014 الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية والذي يضم عدد (10) مواد .

ج - المادة (3) - فقرة (2) من القانون رقم 198 لسنة 2017 في شأن الهيئة الوطنية للانتخابات - والخاص باختصاصات الهيئة والتي تنص على ما يلي :

" تختص الهيئة دون غيرها بإدارة الاستفتاءات ، والانتخابات الرئاسية ، والنيابية ، والمحلية ، وتنظيم جميع العمليات المرتبطة بها ، ، ولها في سبيل ذلك على الأخص الآتي :

1-

2- إعداد قاعدة بيانات الناخبين من واقع بيانات الرقم القومي ، وتحديثها وتعديلها وتنقيتها ومراجعتها بصفة دورية مستمرة .

3- حتى رقم 26 .

وبلغ عدد الناخبين بقاعدة بيانات الناخبين بانتخابات رئاسة الجمهورية مارس 2018

(59,078,138 مليون ناخباً)

موزعين على النحو التالي :

الناخبين		السكان		النوع
النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %	العدد	
50.3	29,730,175	51.5	49,634,693	ذكور
49.7	29,347,963	48.5	46,643,821	إناث
59,078,138		96,278,514		الإجمالي

ولدى الهيئة الوطنية للانتخابات منظومة متكاملة للتسجيل الإلكتروني لقاعدة بيانات الناخبين من خلال شبكة تضم عدة خوادم مؤمنة وعالية القدرة ومغلقة وتتلقى من الجهات المعنية بالدولة أسطوانات مدمجة .. تتضمن البيانات الخاصة ببعض الفئات .. وذلك على النحو التالي :-

أولاً : الإدارة العامة لقطاع الأحوال المدنية بوزارة الداخلية

(بيانات من بلغوا 18 عاماً وحاصلين على بطاقات الرقم القومي مع استبعاد حالات الوفاة) .

ثانياً : الجهات القضائية المختصة

(المحرومون من مباشرة الحقوق السياسية

لصدور أحكام قضائية في حقهم ووفقاً للشروط القانونية .. أو المحجور عليهم) .

ثالثاً : القوات المسلحة وهيئة الشرطة

(الملتحقون بالخدمة أو من انتهت

خدمتهم بصفوفها .. للدرج أو الحذف) .

رابعاً : وزارة قطاع الأعمال وأمانة مجلس الوزراء

(أسماء الموظفين

المفصولين من خدمة الحكومة أو القطاع العام أو قطاع الأعمال العام لارتكاب جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة) .

خامساً : وزارة الصحة

(المحتجزون بالمستشفيات المتخصصة لإصابتهم

باضطراب نفسي وعقلي) .

والألية المستخدمة حالياً .. ووفقاً لنظام التسجيل الإلكتروني لكافة بيانات قاعدة بيانات الناخبين

تضمن إلى حد كبير تسجيل جميع الناخبين الذين تنطبق عليهم شروط الانتخاب واستبعاد من لا

تتوافر فيه تلك الشروط أو توافر في حقه أي مانع من موانع مباشرة الحقوق السياسية الواردة

بالمادة (2) من القانون رقم 45 لسنة 2014 الخاص بتطبيق مباشرة الحقوق السياسية .

ويشمل ذلك كافة الفئات سواء الذكور أو الإناث أو المقيمين داخل البلاد أو خارجها .

ولا يوجد بمصر نازحين بسبب نزاعات أو كوارث طبيعية .

وفيما يلي بيان لعدد الناخبين بكل محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية .. موضحاً عدد الذكور والإناث والنسبة المئوية والتي تؤكد ضمان تسجيل كافة شرائح المجتمع وبجميع مناطق الدولة حيث تتقارب إلى حد كبير النسبة بكل محافظة مع النسبة العامة على مستوى الجمهورية فيما عدا محافظات مطروح والبحر الأحمر وجنوب سيناء .. نظراً للعادات والتقاليد القبلية والاجتماعية المتوارثة بها) وجرى التنسيق بشأنها مع المجلس القومي للمرأة والجهات المعنية بالدولة .

المحافظة	الإجمالي	ذكور	%ذكور	إناث	% إناث
القاهرة	7,409,843	3,786,770	%51.10	3,623,073	%48.90
الجيزة	5,257,734	2,659,035	%50.57	2,598,699	%49.43
الشرقية	4,103,254	2,054,526	%50.07	2,048,728	%49.93
الدقهلية	4,095,720	2,046,171	%49.96	2,049,549	%50.04
الإسكندرية	3,834,698	1,938,009	%50.54	1,896,689	%49.46
البحيرة	3,730,211	1,835,756	%49.21	1,894,455	%50.79
الغربية	3,224,446	1,583,133	%49.10	1,641,313	%50.90
المنيا	3,209,023	1,604,817	%50.01	1,604,206	%49.99
القليوبية	3,048,951	1,516,613	%49.74	1,532,338	%50.26
سوهاج	2,845,567	1,445,436	%50.80	1,400,131	%49.20
أسيوط	2,563,259	1,298,717	%50.67	1,264,542	%49.33
المنوفية	2,514,278	1,239,178	%49.29	1,275,100	%50.71
كفر الشيخ	2,124,427	1,051,574	%49.50	1,072,853	%50.50
قنا	1,875,016	914,960	%48.80	960,056	%51.20
الفيوم	1,854,176	956,513	%51.59	897,663	%48.41
بنى سويف	1,741,507	878,132	%50.42	863,375	%49.58
دمياط	983,947	501,594	%50.98	482,353	%49.02
أسوان	971,280	479,098	%49.33	492,182	%50.67
الإسماعيلية	833,779	418,614	%50.21	415,165	%49.79
الأقصر	781,017	388,748	%49.77	392,269	%50.23
بورسعيد	503,699	254,930	%50.61	248,769	%49.39
السويس	441,772	223,856	%50.67	217,916	%49.33
البحر الأحمر	336,954	220,981	%65.58	115,973	%34.42
مطروح	272,397	153,431	%56.33	118,966	%43.67
شمال سيناء	250,605	125,282	%49.99	125,323	%50.01
الوادي الجديد	168,836	87,962	%52.10	80,874	%47.90
جنوب سيناء	101,742	66,339	%65.20	35,403	%34.80
	59,078,138	29,730,175	%50.32	29,347,963	%49.68

وتوالى الهيئة الوطنية للانتخابات بجمهورية مصر العربية جهودها (تشريعياً وتنظيمياً وتقنياً) للارتقاء بنظام تسجيل الناخبين وإعداد قاعدة بيانات لهم تعبر تعبيراً حقيقياً عنهم وتمكنهم من مباشرة حقوقهم الدستورية والمشاركة السياسية الفعالة بمختلف الاستحقاقات الانتخابية والاستفتاءات .

والله ولى التوفيق

الهيئة الوطنية للانتخابات

جمهورية مصر العربية